الرحلة البغدادية

نص في رسائل

قاسم محمد عباس

-١-

تسلمت رسالتك الأخيرة، ودهشت من طلباتك الكثيرة، فأنت تحاولين أن تجمعي حياتك كلها في رسالة واحدة، أن تجعلي من الماضي والحاضر لحظة تمتزج ببساطة لن تسمح بها حياتنا هنا، اعلم انك تبتسمين الآن وسط دموعك، وأنت تقرأين كلماتي هذه لكن الذي يحدث الآن اقسى من أن اسرده لك في كلمات سريعة، ببساطة لم أتوقف لحظة عن قراءة رسالتك الأخيرة.

فقط انتظرت حتى اصل البيت، فقد عدت قبيل دخول الظلام مارًا بالباب الشرقي الذي بدا كثكنة مهدمة، تخلو من البشر، قطعت المسافة نحو الجسر السريع بسرعة وخوف، فقد تناهت لسمعي أصوات عدة انفجارات ختمت نهار اليوم دون شك بتمزيق عدد من الأجساد البريئة.

لبثت عدة دقائق عند مدخل النزول من الجسر، قبل أن أجد نفسي بالقرب من مرآب النهضة، فانزلقت السيارة في الطريق الخالية نحو البيت.

سألتني عن نهار اليوم؟ قضيته بين مبنى الجريدة والجامعة المستنصرية، وانشغلت لساعات بتصفح بريدي، وتحرير بعض المقالات، خرجت من الجريدة قبيل الغداء متجها إلى المستنصرية، وأكملت إجراءات تصوير نسخة من أطروحتك، وعدت بعدها إلى الجريدة وسط الزحام والفوضى. وتجاهلت زيارة صديق لي خطف لمدة شهرين، خفت أن أزوره، مدفوعا بمخاوفي التي تعرفينها. شعرت بالخجل من ترددي لكنني في النتيجة أسرعت نحو الجريدة هاربًا من احتمالات كثيرة مفتوحة على الموت أو السرقة أو الخطف.

ما عاد يجدي نفعا أن نفعل كل شيء كما كان يحدث، حتى انني لم ازر بيتنا القديم منذ اشهر، وقلت لك في رسالة سابقة يصعب أن نترك البيت دون مؤجر، فهو في طريقه إلى أن يتحول إلى مزبلة للجيران،ولم يتبق من ذكراه سوى شجيرات يابسة، وجدار حفرته شظايا سيارة مفخخة بالقرب من الشارع العام.

آخر مرة نزلت إلى المخزن وجمعت صناديق الكتب والهدايا القديمة، ونزعت كل تلك الفراشات المجففة من دفاترك القديمة، والتقطت لها صورا سريعة، خشية أن تتناثر تلك الأجنحة الشفافة وتذروها الريح، أما صور العائلة، فجمعت لك عالما من اللونين الأسود والأبيض، ربطات عنق وأثاث سبعيني، وأواني زهور وخيوط شمس بغدادية تغطي الأثاث القديم،بالقرب من النهر التقطنا في السبعينيات صورا جميلة لشارع أبي نواس، احتفظت لك بتلك الصور مع صديقاتك، فصارت ألبوما كبيرا، من القصص التي لم تكتمل.

هل يمكن أن تتخيلي مسوداتك الأولى وخطّك المضحك، أوراقاً من دفاتر مدرسية ممزقة تحت أرجل الطاولات تناثر بعضها بالقرب من النافذة، فجمعت ما استطعت جمعه، ولا أظن انك ستجدين جديدا، يمكن أن يفتح لك بابا على حكايات مضت ولن تعود.

أنا تقريبا اختصر اليوم بطريق وحيد يمتد من الرصافة إلى حافة الكرخ، دونما استدارات، فبغداد لم تعد كما كانت مدينة من ضفتين، فلكل ضفة لون ومناخ وتوقيت، فعالم الرصافة غير عالم الكرخ، وليس بمقدورك أن توحدي بين ضفتين متطامنتين منذ قرون، عالم من الماء الآسن يفصل بينك وبين تاريخ من الحكايات،لست عنصريا حينما اصف لك مشاعري ازاء الأمكنة التي كنا نرتادها في سبعينيات القرن الماضي، فكنا نعلّم مواعيدنا وشوارعنا بيافطة الطبيب الفلاني، أو الصيدلية الفلانية، أو محل الزهور ذاك، أو المكتبة الفلانية، فالأسماء والأمكنة والعلامات، صارت رموزا عصية على الذكريات، وتداخل التسميات يربكني حينما اصف لأحد ما مكانا، فمقبرة الإنكليز استبدلت بعلامة السفارة التركية، والمركز الثقافي البريطاني بكافتيريات مجهولة، وشارع النهر بكراجات قميئة، لم يعد ممكنا فهم المدينة، مدينتنا القديمة ازيلت بمنتهى القسوة، ولم يعد لذكرياتك أي معنى لو عدت وطابقت بين صورتين يفصل بينهما أزمنة من حروب وموت وتفجير.

أما الأصدقاء، فلم أر منهم أحدا منذ سنوات، بعضهم يخترق نومي أحيانا فأقفز من كابوس وسط ظلام الغرفة، مخنوقا وأعود إلى النوم دون تفكير، أحيانا تصلني منهم كلمات سريعة عن ذكريات لا أتذكرها ما يربطني بها هو ورود اسمك بين الأسماء، فأتيقن من وجود حكاية أنستني الإحداث اللاحقة تفاصيلها. فقط علمت مصادفة عن مصير الدكتورة سميرة، لم اعرف إلا قبل أيام أن ساقها اليمنى بترت في انفجار كمب سارة. وتبين أن زوجها هرب إلى كندا، بعد أن تلقى تهديدات بقتله، لكنني زرتها بعد الحادث وسلمتني كتاب القصص، في ظرف كبيردون أن تقول كلمة واحدة فخرجت من عندها ونظراتها تودعني بأسى.

أما عن زيارتك لبغداد لا ادري إن كنت على استعداد لخوض هذه التجربة لكنني لن أنصحك في الوقت الحاضر، لأنني الآن مشغول بعملي، ولا أظن أن خالتك رجاء بصحة تسمح لها بالاهتمام بك، ولن يتوقف حزنك على ما جرى للبيت والأهل بمجرد أن تزوري مكان الحادث. ولن تنفع فكرة إرسال الصور إليك، فهي لا تختلف كثيرا عن تلك المشاهد المليئة بالدخان تلك التي ترينها عبر شاشات التلفزيون.

ذكرت انك بحاجة لصور عن شارع الرشيد هذه الأيام. التقطت لك بضع صور ستخلف في نفسك حزنا لن تتوقعيه. لقد اختفت معالم الشارع وهجره رواده لأنه تحول إلى مكان مرعب ومأوى للصوص، وكل آخر نهار يخلو الشارع من البشر ليتحول إلى مقبرة صامتة.

أحيانا اضحك من طلباتك، لكنني أتفهم بطبيعة الحال رغبتك في تدوين ما سيمحى قريبا، ولكن السؤال ما جدوى هذه الطلبات، ولماذا كل هذا الحنين لماض لم يؤد إلا إلى ما ترين من نهايات غير متوقعة، يجب أن نتحرر من وهم الماضي الفردوسي،ولن يكون هناك فردوس أو خلاص أصلا. اهتمي بالحاضر الذي تعيشين،ورغبتك في تناول كوب من القهوة في الكرادة ترف لا تحتمله الحياة هنا، فلا معنى للاحقة صور تغطيها أكداس التراب والخوف، هل تتخيلين أنني لا أستطيع الوصول إلى حي (المحيط) منذ مدة طويلة، تتذكرين الطريق من المستنصرية نحو الكاظمية، لقد بات عسيرا علي زيارة المحيط كما كنا نفعل، أحيانا اكتفي بالاتصال الهاتفي مع جدتي، التي لم تغادر البيت منذ سنوات، لم يعد ممكنا تواصلنا الاجتماعي

أيام قليلة وستبدأ الدراسة وسأحصل لك على نسخ كوبي من بحوث التخرج إن بقيت فكما تعرفين أن معظم المكتبات قد تعرضت للحرق أو النهب، لكنني زرت مبنى الكلية ووجدت بعض الأصدقاء القدامى، فوعدوني بالمساعدة، لذا سأحاول أن اكتب لك لاحقا حول بحوث التخرج.

عزيزتي... تراودني بين الفينة والأخرى رغبة بيع البيت والمحلات، فأشعر بالاستحياء منك، فقد ضقت ذرعا، بهذا الجو الذي يلف البيت والعمل، حياة تترقبها الفتن والاضطراب وانتظار رصاصة من مجهول. قبل ساعة بث التلفزيون صورا مرعبة عن جثث بلا رؤوس، وأشلاء متناثرة التصقت بجدران البيوت في شارع رئيسي في قلب بغداد، النوم متقطع بسبب الكوابيس والتيار الكهربائي.

هل يمكن أن أقول انني لم اعد كما كنت واستسخف حتى التفكير بالنرجس والورد الأبيض، تأكدت ان جرأتي على الحياة انحسرت، بعد ان أن غبت كل هذا الزمن.

طالما تصورت نفسي روحا بريئة فإلى متى سأعتزل الحياة على هذا الشكل؟ إلى متى أبقى أتعذب بهذه الصور المرعبة؟ إن فكرة انتظار الموت أكثر رعبا من الموت ذاته، والتفكير بهذه القضية يجعل من الأكل والنوم امرا.. أشبه بحالة مرض علي الانسجام معها،فهل هناك فرصة كي احفظ قلبي من الخراب، فأراني كمن يرمي بقلبه وعقله في بحر من الفتنة.

السماء من فوقنا تجلل الدماء التي تغطي كل رصيف وحديقة، الأطفال هنا يخافون على حياتهم وكتبهم وحقائبهم،وأنا فقط اهرق الدموع على مخاوفهم وتوترهم كلما خرجنا من البيت، نسينا لون الجمال والسعادة وسط جنون الموت هذا. لم تعد تجدي نفعا وسائلنا الأولى لمواجهة الموت، فهو بالقرب من سور الحديقة، أو يصادفك عند إشارة المرور، أو يهجم عليك من كيس نايلون اسود يرميه عليك احدهم، أو سيارة مسرعة تخترق صفوف البشر.

شارع الرشيد - بغداد

المتحف البريطاني يحتفي بالحرف العربي

فنانو الشرق الأوسط في معرض إستثنائي

فاطمة المحسن

الكلمات في التراث العربي ذاكرة مبصرة، سحرها يرتبط بقداسة كتاب الله، وهي لاتعني الجمال المرئي، بل الطقس الروحي الذي ينتج علاماته وحقوله الباطنية. تحولت الأبجدية العربية عند الصوفيين الى رموز ومداخل للعبور الى المعرفة، وفك أسرارها، وهي تستكين الى متاهة الروح في إدراكها الجمال الممتنع عن الوصف. هذا التراث الغني والمنوع للحرف العربي دخل فن التصوير الحديث، واصبح عند مجموعة من الفنانين العرب والمسلمين هوية الاختلاف عن الفن الغربي.

وفي البحث عن هذه الهوية وتعالقاتها، إحتفى المتحف البريطاني خلال موسمه الحالي بنتاجات فناني الشرق الأوسط محتضنا أعمال ٧٦ فنانا وفنانة معظمهم من العرب،وكان عنوانه (الكلمة في اللوحة/ فنانو الشرق الأوسط) وهو من بين النشاطات اللافتة التي جرت بمعونة وتمويل سفارة الامارات العربية.

كانت الفعالية فرصة لإسترجاع تسلسل التواريخ في فن استخدام الحرف : لوحات وأشغال وتماثيل عرضت للرواد وبينهم العراقية مديحة عمر والسوداني عثمان وقيع الله والايراني حسين زندرودي، والجيل الأوسط وهو الذي تبلورت مشاريعه عبر تجارب في الحروفية ورسم الكلمات : شاكر حسن ال سعيد المنظر والصوفي الذي جعل لهذا الفن أفقا مفتوحا على حداثة محلية. بروين تانولي، فريد بلكاهيه،ضياء العزاوي،رافع الناصري،محمد مهر الدين وكمال بلاطة وشفيق عبود ونجا المهداوي،وغيرهم، ثم حسن مسعودي وجيله. والحق ان المعرض كان فرصة لعقد المقارنات وتتبع الأساليب في تعاقبها بين الأجيال وبين الفنانين أنفسهم.

الحرف والحروفية واستخدام الخط في الرسم والاستعاضة عن التشبيه بالتجريد، كلها تدخل في باب الجدل الأهم الذي إستغرق جهود أجيال من الفنانين العرب والمسلمين عموما، فهناك تراث للثقافة المرئية يكمن بين طيات الكتب التي يمتزج فيها الرسم بالكتابة، والخربشات بالتعاويذ والطلاسم. جدران الأماكن والانسجة المزيّنة بالصور والآيات القرآنية وأقوال الرسول والصحابة، وكل الأرقام والحروف التي أبقتها الثقافة القروسطية في هذه البلدان. من هنا بدأ الفنانون رحلة تمايزهم، ولعل من بين مفارقات البداية ان معظم الذين إكتشفوا الإمكانات غير المحدودة للحرف العربي كانوا من الدارسين في الغرب، وكان الغرب قد سبقهم عبر كاندنسكي وبول كلي وموندريان، حين تمخضت سياحات هؤلاء في الدول المغاربية، عن إكتشاف ما للحرف العربي من طاقة تجريدية، فإبهامه على مستخدمه وقارئه الغربي يصبح جزءا من اصول اللعبة التجريدية.

المعرض قُسم الى اربع قاعات ، إضافة الى المدخل الذي عرض تكوينات الفنان الفارسي برويز تانولي وتتمثل بكلمة " هيج" بدون تنقيط. وهيج تعني اللاشيء حسب الترجمة،اي الهباء الذي يوضع في قفص ليطل برأسه مثل افعى خارج الأسر. أو يتلون بألوان الشرق الفاقعة في تكوين آخر.

الحروفية في رحلتها مع النص المقدس إتخذت غير صيغة لمقاربة الحداثة، ولعل إختلاف الأساليب بين عودة الى الماضي وإيغال في تفكيك وتجريد وترميز أو رومانسية وتزيين، كل تلك الصيغ يمكن إدراكها في هذا العرض. معظم الفنانين في تنويعهم على حرف معين أو إسم الجلالة اونص قرآني، او قول ماثور، يدخلون عالما متنقلا داخل المكان الشرقي، وهنا بمقدورنا إدراك الاختلاف عن استخدام الحرف عند الفنان الغربي. المسلمون يستخدمون الذاكرة الروحية والبصرية لمنح الأشكال مفهومها الحداثي، والبيئات المحلية تساعد على تبلور جانبا من الموجات. فهناك إختلاف بين العراقيين والمغاربة والايرانيين وغيرهم في التعاطي مع الحرف والحروفية، فمديحة عمر من خلال لوحاتها المعروضة تمكّن الناظر من مفهومها للإيقاع، وهو في الغالب رومانسي، يحاول مزج الحرف بمدارس باريس للرسم. ولعل هذا السبب حال دون تأثيرها على الموجات التي أعقبتها، وهذه الموجات في الغالب أكثر مكنة في التعاطي مع الحداثة، وبين فنانيها شاكر حسن آل سعيد الذي أوغل في تجريده مع تمسكه بالطابع المحلي لمرئياته. اللوحة عند سعيد دراسة للمكان العراقي مع تاكيده كمنظر على إلغاء الرؤيا بالعين، لأن فكرة البعد الواحد التي أطلقها، تعني حذف المنظور، والتأكيد على السطح. هذا الاعتقاد الذي سكنه مر بتعرجات تجاربه الروحية والتصويرية، ولكن أعماله الاكثر ثباتا تدخل في باب اللوحة . الجدار، كتابات الحيطان وخربشات شارع مهجور وخواء ولون حائل للحرف الساقط بين الأعلى والمنتصف. في حين يتخذ الحرف عند حسين زندرودي طابع الثراء التعددي للمنمنمة الفارسية وشغل السيراميك. هو الذي يستخدم السرد وتحوير النص، فاللغة عنده متوجهة الى غرض جمالي، وسيلة للكشف عن تراث شعبي، من مقتل الحسين حتى شواهد القبور والزينة المترعة باللون الحسي. هذا الفنان مدرسة قلدها بعض العرب وسميت (السقا خانة)، وهو مكان سقاية الماء حيث يترك العابرون على جداره أثارهم من أدعية وآيات قرانية وأسماء وخربشات. الخطاط التشكيلي حاجي نور الدين مي جانج وهو من مسلمي الصين رسم اسم الجلالة " يارحيم" وفق تقاليد بلاد الشرق الاقصى: انحناءة الحروف ورقتها ودقتها،ونوع الحبر وأداة الرسم وورق الأرز كلها تشي بخصوصية محلية، وبغنائية ترميزية عالية. في حين يبحر حسن المسعودي في أشرعة الصوفية وأناقة الإرهاف مع أسم الجلالة وأقوال المتصوفة عن الحب. إستخدمت لوحته عن قول لابن عربي (أدين بدين الحب) صورة الغلاف لكتاب المعرض، وهي من بين اللوحات اللافتة.

الخطاط التونسي نجا مهدوي يرسم لوحة لايستبين الناظر معنى كلماتها، ولكن الكلمات في استطالة حروفها وفي انحناءات اقواسها، تشكل ترتيبا هندسيا للمكان المغاربي، ولونه الصحراوي.

تشكل الحداثة عند فريد بلكاهيه الحروفي المغربي، عودة الى البيئة لا باستلهام اشكال الرسوم البدائية فقط، بل بالتعامل مع ألوان الصباغ الفطري ايضا: الكركم والحنة ومستحلبات النباتات، والرسم على الخشب وجلود الخراف. استخدم الفنان موتيفات من الطلاسم والوشم في تكوين مادته التجريدية بعيدا عن أي تشبيه، ولكن التقشف في الإشارات، والزعفراني المترب المكتوم يمنحانها ترف الصمت وأبهته.

النص الأدبي يحضر بقوة في الأعمال التشكيلية سواء عند القدامى او الجيل الشاب،فالشعر كان ذريعة الخطاطين، مثلما كان الخط ذريعة لمنح القصائد والشعراء إصطفاء الجدارة، فلابد من أن يبلغ الخطاط الذي وضع المعلقات على أستار الكعبة،شأو من منحه هذا الشرف.هذا التقليد مارسته الشعوب كلها وليس العرب وحدهم.

ندرك في هذا المعرض بعض محطات الرحلة المعاصرة للتعامل بين النص الأدبي والرسم. ولعل ضياء العزاوي في تكوينه الساحر عن قصيدة الجواهري (يا دجلة الخير) قد قطع شوطا في رسم ونحت الشعر، ومادته تذكر بالطريقة المكسيكية في التعامل من اللون والكتلة، فاللون عنده لغة تتجاوز الإقتباس من التراث،إنه الحاضر ممزوجا بعاطفته الحارقة : كأن يكون لدجلة وثبة الى أعلى ليمضي في تعاقب ايقاعي،يقارب إلتواء الزقورات والمنائر. تتناثر كلمات القصيدة حول القاعدة، وتغمض صورتها ولكنها تحتضن رقصة التكوين في تعرجات غنائيتها. والعزاوي من بين أكثر الفنانين العرب اهتماما برسم الشعر، ومحاورة المشاهير من الشعراء في مصاحبات فنية،أبرزها رسمه لقصائد ادونيس ومحمد بنيس ومحمود درويش والجواهري.

رسمت جيلا بكوك الايرانية طاووساً مطرزا بقصائد حافظ الشيرازي، وفرح موشري آجرة الحب مخطوطة عليها خمريات الخيام. شفيق عبود يرسم قصيدة لتوفيق صايغ. ايثيل عدنان ترسم مجموعة من القصائد للسياب، ولكونها رسامة وشاعرة تعايش الانكليزية،فالحرف العربي يغويها. مسحورة بالكلمات التي تخط بها دفترها الياباني، وتعيد رسم الصور التي وضعتها للقصيدة، كما تدخل في مغامرة البحث في الموتيفات الاسلامية لكتب التصوف. (العصافير تموت في الجليل)قصيدة محمود درويش يرسمها الجزائري عبدالله بن طاهرمع بورتريت للشاعر.

الحروف في تكوين الفنان السعودي فيصل سمرا تتحول الى تطريز صبور على رقعة مخروطية تقف على حاملات سلكية، وهو يستخدم الحنة والورق والطين الجاف،ليكتب نصه المنمنم على طريقة التعاويذ، حيث تفترق حروف الكلمات كي تحل في طقسها الخاص المؤثر.

الكثير من الأسماء الشابة تشارك في هذا العرض من العراق خاصة والدول العربية والاسلامية عموما. الاجيال في الحيز الواحد تتحاور، ولعلها فرصة نادرة للتثبت من قيمة الفن الاسلامي وهو يجتاز بوابات الكتب والمتاحف الى نور الحداثة وتقنياتها المنوعة.

لإزالة السواد من وجه الحياة وإبراز بياض الورقة

افتتاح المعرض التشكيلي للفنان العراقي عبد الحليم ياسر ضم أربعين لوحة

كربلاء / المدى

أربعون لوحة وضعت جميعها داخل إطار زجاجي وبقياسات متقاربة بدت وكأنها صور معلقة على جدران التجمع الكربلائي في كربلاء إلا انها كانت لوحات فنية ميزها اللون الأسود وكأنها تخطيطات بقلم الرصاص أراد رسامها أن يحكي عن شيء ما مدفون في داخله وأباح به من خلال الخطوط التي أنتجت لوحات فنية.

أربعون لوحة رسمها الفنان العراقي عبد الحليم ياسر ووضع لها عنوانا عند باب التجمع (خطوط على ورقة بيضاء) ليصادر بها أي تأويل آخر غير البياض وغير القدرة على إنتاج ما هو داخل النفس البشرية بإمكانيات وان بدت قليلة إلا أنها كانت كبيرة في الاختيار والتنفيذ لان حجم اللوحة لا يعني صغر الفكرة بل إن الفكرة أرادها ياسر أن تكون اكبر من الإطار وتنطلق إلى مدى أوسع في مخيلة المشاهد أو المتلقي لمعنى وقصدية اللوحة.

يقول عبد الحليم ياسر إن هذا المعرض واقعي بكل ما تعنيه الواقعية إلا إنه رمزي بكل ما يراد للتاويل أن يتخذ له معنى قريب من هذا الواقع لان واقع الفنان ليس بالضرورة أن يكون واقعا معيشا بل أن يكون واقعا فنيا وإلا لا نسميه فنا فكان المعرض هو الواقعية الرمزية لان ما حولنا ما زال في طور الضبابية ولا نعرف إلى أي جهة سيكون التحول في حين الفن بإمكانه أن يصحح الضبابية ويخرج شمس المخيلة وحب الحياة إلى الواجهة الأمامية.

ويؤكد عبد الحليم إن هذا هو معرضي الرابع وضم ٤٠ لوحة جسدت مختلف المواضيع التي تدور حول الإنسان وما يعانيه في هذه الحياة وقد نفذها جميعا بقلم (الروترنك) الذي يحمل بصمة خاصة وهي طريقة صعبة لتنفيذ أعمال تشكيلية كون القلم له حافة حادة تخلو من الانسيابية التي تجعل الفنان حرا في تجسيده لوحاته.ربما أراد عبد الحليم بهذا القلم الصعب التطويع أن يتحدث عن صعوبة الحياة العراقية مثلما يتحدث عن صعوبة سبر غور الإنسان من خلال الفرشاة لأنها سهلة فعمد الى استخدام هذا القلم لكي يحاكي الصعوبة التي تطوق الحياة..ويقول هو أردت من خلال استخدام هذا القلم أن أعطي صورة أن الفنان العراقي قادر على استخدام مختلف التقنيات في هذا الظرف العصيب الذي يمر بالعراق وشحة المواد الأولية التي تخلو منها الأسواق المحلية.

ولكن السؤال الذي يدور مع المتلقي وهو يرى تلك الخطوط المتقاطعة بلونها الأسود تارة وهو الغالب أو الأزرق أو الأحمر هو لماذا عنون معرضه بخطوط على ورقة بيضاء؟ يجيب عبد الحليم..البياض هو الصفاء في حين تتمركز الخطوط الرمزية على هذا البياض لكي نتحدث عن الأمل رغم سوداوية الحياة لان الإيمان بان كل شيء أصبح اسود يعني إن المخيلة قد نضبت ولا معنى لان نتحدث عن الحب مثلا أو رسم لوحة أو كتابة قصة أو قصيدة أو إنتاج مسرحية لان الفن عموما هو أن يزيل السواد لكي يظهر البياض ولان كل شيء يبدأ بالورقة فان البياض هو الأصل مادامت الورقة بيضاء..ويضيف..من هذا المنطلق استخدمت المدرسة الواقعية الرمزية لأحاكي الحياة ومعاناة الإنسان من خلال إخراج ما هو مدفون في الروح عبر تداخل الحركة والرمز هنا هو الإنسان والبيئة الكربلائية التي لها جذور عراقية.

من لوحات المعرض

بقي أن نعطي صورة ببلوغرافية عن عبد الحليم ياسر فيقول إنني من مواليد ١٩٦٣ عضو جمعية التشكيليين العراقيين وعضو نقابة الصحفيين العراقية وعضو اتحاد الصحفيين العراقيين وعضو نقابة الفنانين العراقيين ورئيس جمعية التشكيليين فرع كربلاء وعضو مؤسس للجنة الكاريكاتير العراقية، عملت رساما في مجلتي (مجلتي والمزمار وعملت رساما في عدة صحف داخل العراق وخارجه وعملت رساما في مجلات عربية في الأردن والإمارات والسعودية، شاركت في عدد من المعارض المحلية والعربية والعالمية في كوبا واليابان وبلجيكا والأردن والإمارات، وحصلت على عدة جوائز تقديرية عالمية في هذه المشاركات.